[423] وكونا للظالم خصما، وللمظلوم أنصارا، واعملا ﷲ، ولا تخافا (1) في ﷲ لومة لائم. ثم نظر الى ولده محمد بن الحنفية فقال له: هل حفظت ما أوصيت به أخويك ؟ فقال: نعم. فقال: أوصيك بمثله، وأوصيك بتوقير أخويك لعظم حقهما عليك، ولا توثق أمرا دونهما. ثم قال لهما: أوصيكما به فانه أخوكما وابن أبيكما، وقد علمتما أن أباكما كان يحبه. ثم لم ينطق إلا ب " لا إله إلا ﷲ " الى أن قبض رضى ﷲ عنه. * * * [في خلافة الحسن وفضائله ومزاياه وكرامته] [165] وأخرج البزار وغيره: [انه] لما استخلف الحسن، فبينما هو يصلي إذ وثب عليه رجل فطعنه بخنجر وهو ساجد. ثم خطب الناس فقال: يا أهل العراق، اتقوا ﷲ فينا، فانا أمراؤكم وضيفانكم، ونحن أهل البيت الذين قال ﷲ - تعالى - فيهم: (إنما يريد ﷲ ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (2). و [ما زال يقولها حتى] ما بقي أحد في المجلس (3) إلا وهو يبكي.

_____

(1) في الصواعق: " ولا تأخذ كما ". [165] الصواعق المحرقة: 139 الباب العاشر في فضائل الحسن عليه السلام - الفصل الثالث (في بعض مآثره). (2) الاحزاب / 33. (3) في الصواعق: " المسجد ". (*)